

وصية مباركة نافعة في زمن كثرت فيه الفتن | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

قل توجيهكم احسن الله اليكم لطلاب حلقات القرآن تجاه الفتن وليس خاصا يعني التعاون على الفتن والتعاون مع الشهوات والشبهات ليس خاصا بطلاب الجامعات او لا بالحلقات بل هو عام لجميع المسلمين - [00:00:00](#)

يجب على المسلم عند ورود الشبهات ان يلزم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان يكثر من دعاء الله عز وجل بقوله يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:00:18](#)

وايضا ينبغي عليه دائما في مقام الفتن ان يكف لسانه ان يكف لسانه وان يتقي الله عز وجل وان انشغل بما يقربه الى الله سبحانه وتعالى. ولا يغتر بكثرة الهلكى والهالكين. ولا يغتر بزلة المخطئين - [00:00:34](#)

من الجهلة والضلال. ولذا قال مسعود رضي الله تعالى عنه من كان متأسيا فليتأسى بمن مات. فان الحي لا تؤمن من عليه الفتنة. فالفتن لا يأمنها احد لا يأمنها احد. ولذا قال ابراهيم التيمي عند قول ابراهيم السلام واجلبنني وبني ان نعبد الاصنام - [00:00:54](#)
ان نعبد الاصنام قال من يأمن البلاء بعدك يا ابراهيم؟ اذا كان ابراهيم عليه السلام وهو الذي سماه الله عز وجل حنيفا ولم يك من المشركين يخاف على نفسه من الشرك ومن عبادة الاصنام فكيف بغيره؟ وكان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كما تقول -

[00:01:14](#)

ام سلمة لا يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وكانت يمينه لا ومقلب القلوب. فينبغي المسلم دائما في حال الفتن امور امر الاول ان يكثر من عبادة الله عز وجل. فقد جاء في الصحيح من حيث معقل ابن يسار رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العبادة بالهرج - [00:01:34](#)

كهجرة كهجرة الي. الامر الثاني ان يلزم ان يلزم الدعاء دائما وان يدعو دعاء الغريق. فنحن في زمان لا ينجو فيه الا من دعا الله دعاء الغريق الذي يخشى الهلاك - [00:01:54](#)

ثالثا ايضا من الاسباب المنجية من الفتن ان يلزم كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. رابعا ان يقرأ في سير السلف الصالح وفي ثباتهم وفيما كانوا عليه من الثبات والقوة رضي الله تعالى عنهم. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:09](#)
ما مر على خباب بن الارت وعلى بعض وعمام ابن الياس وبعض المعذبين قالوا يا رسول الله الا ترى ما نحن فيه؟ الا تدعوا الله لنا؟ قال انكم قوم يعجل لقد كان فيمن كان قبلكم يؤتى بالرجل فينشى بالمنشار فرقتين. فما يرد ذلك عن دينه ويؤتى بالرجل يقرض المقاريض - [00:02:29](#)

ما يرده ذلك عن دينه. فاذا قرأ الانسان وقرأ طالب العلم في سير السلف الصالح وفي صبر الائمة والعلماء والصالحين والصديقين الا على البلاء الذي ابتلوا به يكفيه في ذلك ما جاء في كتاب الله من قصة اصحاب الكهف ومن قصة اصحاب الاخدود وغيرهم ممن وقع له - [00:02:49](#)

لا اشهد ومع ذلك صبروا ففازوا فوزا عظيما. فالقراءة في السير وفي سير الصالحين مما يقوي الايمان ويعين على الثبات ايضا لا تغتر كما ذكرت لا تغتر بمن هلك او زلت قدمه في هذه الفتن وليتأسى بمن سبقك من اهل - [00:03:09](#)

العلم والصدق والاخلاص وليقتدي بهم. فايضا من الاسباب المعينة لزوم الصحبة الصالحة الناصحة الصادقة. التي تعينك اذا ذكرت وتعلمك اذا جهلت وتذكرك اذا نسيت. فلزوم الصحبة الصائغة من اعظم الاسباب المعينة على لزوم الصراط - [00:03:29](#)

المستقيم على لزوم الطاعة اما صحبة اهل الشهوات واهل الشبهات فهي سبب من اسباب مذلة الاقدام نسأل الله العافية والسلامة

والله تعالى اعلم واحكم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:03:49